تحضير درس علاقة المسلم باخيه المسلم في التربية الإسلامية للسنة الأولى متوسط – الجيل الثاني

الميدان التعلمي : الأخلاق و الآداب الإسلامية

المحتوى المعرفي :علاقة المسلم بأخيه المسلم

الوضعية المشكلة لضبط وتوجيه التّعلمات :الإنسان اجتماعي بطبعه ، فما من مكان يلجأ إليه إلا وكوّن فيه علاقات ، ففي بيته أبوّة وأخوّة ، وفي المدرسة زمالة وصداقة ، ثمّ مجاورة و أخوّة دينيّة ، وكلّما زاد احتكاكه بغيره زادت علاقاته معهم وتعدّدت ، لكنّها في بعض الأحيان تتدهور و تنقطع ، فما أسباب ذلك ؟ كيف يحافظ المسلم على علاقاته مع غيره ؟

اليوم سنتعرّف على : علاقة المسلم بأخيه المسلم ، في درسنا الجديد .

أقرأ و أحفظ :

الوضعية التعليمية الجزئية :تعرّفت في درس سابق على صلاة الجماعة ،عرفت فيها أنّ المصلّين ينتظمون في صفّ واحد ، فيه الفقير والغني ، والكبير والصغير، يقتدون بإمام واحد و ذلك دليل وحدتهم وتماسكهم .

المهمّات :هل يكون هذا التّماسك في الصّلاة فقط ؟ ما الأسس التي تجعل المسلمين متماسكين ؟

1- أسس العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم: ما أهم الأسس التي توحّد صفّ المسلمين ؟

أ ـ الأخوّة في الدّين :و تظهر من خلال ترابط المسلمين وتحابهم ، فيحسّ كل واحد منهم أنه سند لأخيه ، و أنّه سبب لقوته أو لضعفه ، و هي أقوى من روابط النّسب و الوطن و اللغة لشموليّتها جميع أقطار الأرض ، قال صلى الله عليه وسلم :[مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ الوَاحِدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ : تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى] رواه مسلم .

ب ـ الحذر من العداوة و البغضاء :وهما سلاحان خطيران ، إن تملكا قلب إنسان جرّداه من إنسانيّته ، فيصير ناقما حاقدا لا خير فيه ، كما أنّهما رأس كل بلاء ، و هذا ما يسعى إليه إبليس فقد ثبت عن النبيّ أنه قال : [إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبَدهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ] رواه مسلم .

ج ـ الإصلاح بين المسلمين :يجب أن نصلح كل قطيعة أو عداوة بين المسلين ، منعا لتشتّت أفراد المجتمع وذهاب قوّته ، قال صلى الله عليه وسلم:[لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ،يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الذِّي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ] رواه الشّيخان (البخاري و مسلم)

د ـ التّعاون على البرّ و التقوى :لا يتوانى المسلم في تقديم يد العون لأخيه المسلم متى رآه في حاجة إليها ، ليكون معه في الفرح مهنّئا ، و في القرح مواسيا ، قال صلى الله عليه وسلم : [مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍيَسّرَالله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ الأَخِرَةِ] رواه مسلم .

2- مفسدات العلاقة بين المسلم و أخيه المسلم :ما الذّي يفسد العلاقات بين المسلمين ؟

أ ـ الحسد و البغضاء :الحسد مرض قلبي يتمنى فيه صاحبه زوال النّعم عن إخوانه ، و البغضاء كراهيتهم ومقتهم ، قال نبي الرّحمة صلى الله عليه وسلم : [لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا ...] رواه البخاري

.

ب ـ السّخرية :وهي من أسباب العداوة و البغضاء والأحقاد بين الإخوة ، قال تعالى في تحريمها {يَاَ أَيُّهَا الّذِينَ آَمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَ لاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنّ خَيْرًا مِنْهُنَّ} الحجرات 11 .

ج ـ اللّمز و التّنابز بألقاب الفسوق :نهانا الله تعالى أن نصف غيرنا بألقاب غير لائقة ، استهزاء بهم ، أو تشهيرا بعيوبهم و إظهارها ، قال تعالى : {وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ } الحجرات 11

.

د ـ الغيبة و النّميمة و سوء الظن و التجسس :وكلها صفات ذميمة تؤدّي إلى فساد المجتمع و هدمه ، و قد اجتمع تحريمها في قوله تعالى : {يَا أَيّهَا الذِّينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسوا وَ لاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا } الحجرات 12 .

أتعرف على شرح الكلمات :

أيس : يئس و انقطع رجاؤه . نفّس كربة مؤمن : فرّج همّه وحزنه وغمه

.

تلمزوا : تذكروا عيوب بعضكم تنابزوا : تعيروا وتدعوا بالألقاب

الفسوق : الخروج عن طاعة الله . يغتب : ذكرالإنسان الغائب بما يكره سماعه .

صلى الله على نبينا محمّد صلى الله عليه و سلّم